**فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**

**أ.د/فيوليت فؤاد إبراهيم أ.د/ أسماء محمد السرسي أماني محمد سليم**

 **أستاذ الصحة النفسية أستاذ علم النفس حاصلة علي دكتوراه**

 **كلية التربية- جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة**

**الملخص :**

**أهداف البحث** فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلي تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة ، وإدارة الاندفاعية ، والتساؤل وحل المشكلات ) لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة ، وذلك من خلال برنامج تدريبي تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، في علاج صعوبات التعلم لديهم وتنمية عادات العقل في ذات الوقت ، وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذاً وتلميذة بالصفوف الرابع الخامس والسادس الابتدائي من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين( 90- 110) ، وأعمارهم الزمنية ما بين(9 – 12) سنة، وبمتوسط عمري 11,54سنة، بمدرسة هارفرد مصر للغات التابعة لإدارة شرق م.نصر التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء التلاميذ إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تضم(12) تلميذ وتلميذة(6 ذكور، 6 إناث) والأخرى ضابطة تضم (12) تلميذاً وتلميذة (5 ذكور، 7 إناث)، واستخدمت الدراسة عدة أدوات شملت مقياس ستانفرد بينية الصورة الخامسة ( صفوت فرج ) ، ومقياس عادات العقل لتلاميذ المرحلة اللابتدائية ( إعداد الباحثة ) ، ومقياس مهارات القراءة والكتابة وبرنامج قائم على عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ( إعداد/ الباحثة) ، كما اعدت الباحثة البرنامج التدريبي الخاص بموضوع الدراسة ( عادات العقل ) ، استخدمت الدراسة الاساليب الاحصائية المناسبة منها من الأساليب اللابارامترية: مان ويتني Mann- Whitney ، ومن مقاييس النزعة المركزية: المتوسط الحسابي ، مقاييس التشتت: الإنحراف المعياري (ع) ، مان ويتني Mann- Whitney ، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test ووأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي كان له أثر في للحد من صعوبات (القراءة والكتابة) لديهم.

**المقدمة:**

تعد الأنظمه التربوية الحديثة محصلة للتغيير السريع الذي تشهده المجتمعات الحدیثة ، فقد أصبح من الصعوبة تقدیر المعرفة الضروریة التي نحتاج إليها في المستقبل، فالطلاب الذین یواجهون المستقبل في عالم لایمكن التنبؤ به بحاجة إلى التفكير بطریقة ناقدة ، وإبداعية ،على أعلى المستویات المتاحة من أجل تنمية أمكانية التعامل مع المشكلات التي يواجهونها في حياتهم فالوظيفة الرئيسية للتربية في هذا العصر هي تعليم الأطفال التفكير بطريقة نافذة وابداعية واكثر فاعلية .

 إن الفشل والنجاح الأكادیمي له علاقة بتحول الطالب من حاله الاعتماد على نقل المعلومات او المعرفة عن الآخرین ، إلى مرحلة الاعتماد على النفس في عملية التعلم .إن التركيز علي كم المعلومات المكتسبة هو الاساس ولكن الاهم من ذلك هو كيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها ، مما يفرض علي الفرد متابعة ما يستجد من تطور وتقدم في مختلف المجالات من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية وعليه فإننا بحاجه الي استراتيجيات ، ومهارات تمكننا من فهم ما يقدمه هذا العالم من معارف وتقنيات . وممالا شك فيه ان آكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج العصر الحدیث

**((Costa &Kallick,2000.**

ولقد عمل علماء النفس في السنوات الاخيرة علي تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير ، التي تضمنت أساليب متنوعه يؤدي التدریب عليها إلى تحسن في الأداء ، ولكن الأفراد یتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب ، اي انهم يصبحون قادرين علي أداء أیة مهارة تعلموها ويكتسبون عادات عامة لاستخدامها ، لذلك بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربویة لوضع الطلاب في يبئات فكرية بعيدة المدي حتي يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير في حياته اليومية، ورفع درجة وعي الانسان لاعماله وعدم تخلف التفكير عن العمل . مما اوجب الحاجة لعادات العقل النشطة ، والفعاله مثل الحاجة الي تطوير أهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن القدرة هي ذخيرة من المهارات يختزنها الانسان وتظل قابلة للتوسع والتعمق باستمرار،آماأنه یمكن للفرد أن یزید من مهارة التفكير وذلك بالجهود التي يبذلها الانسان لتحويل هذه المهارات الي ممارسات سلوكية يومية **Costa &Kallick,2000) ).**

فأمتلاك مهارات التفكير المختلفة والقدرات والاجراءات اللازمه تكفي إذا لم يستفد الفرد من الفرص العديدة لتطبيقها من وقت لاخر ، وان تكون لديه الرغبة الحقيقية لاستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ هذه المهارات حسب الظروف ، أو المواقف التعليمية المناسبة ، ومحاولة تقييم مدى فعاليتها من وقت لآخر.

وعملية تشكيل عادات العقل لا تعني أن یمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية ، والقدرات التي تعمل على إنجازها فحسب ، بل لابد قبل ذلك من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق ذلك في الأوقات ،والظروف ، والمواقف الملائمة**( Tishman,2000)**

فالتعليم الناجح هو الذي يوسع ويطلق ويقوي الاستعداد للتفكير من خلال تشجيع الميول للاستكشاف ، والاستقصاء ، وحب الاستطلاع وكذلك تشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق، وتشجيع الطلاب علي الاعتقاد بأن تفكيرهم متاحا ومسموحا ومنتجا ، وهذا المحور الذي تدور حوله فكرة تعلم عادات العقل . **Costa &Kallick , 2000 ,p 12 ))**

ولاهمية تقديم عادات العقل المعرفية وتنميتها لدي المتعلمين ومماراستها فقد بدأت العديد من المؤسسات التعليمية بالعمل وفق رؤية عادات العقل ودمجها في المناهج منها مدرسة

Hidden Valley Elementary School )) والتي هدفت الي انشاء بيئة تعليمية تقوم فيها الفرص اليومية بتشجيع التعلم ليوم والغد تركز علي الشراكه بين المدرسة والمجتمع المحلي لتحقيق اعلي فائدة من امكانات المتعلمين وقد اطلقت المدرسة علي تعلم واستخدام عادات العقل اسم التفكير الفعال . (**Casta&Kallick,2006, p 49)**

فمن أجل التفوق يحتاج المتعلمين الي تطوير طرق التفكير من خلال ممارسة عادات العقل وذلك بالتدريب عليها بانتظام ، فهدفنا هو أن نأخد المتعلمين الي الطريق الصحيح ونذكرهم دانما بأن هناك المزيد الواجب عليهم تعلمه كما ان عليهم تطوير العادات العقلية التي سوف تجعلهم .

ومن هؤلاء المتعلمين ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة وبماان موضوع صعوبات التعلم من أهم الموضوعات في التربية الخاصة حيث تشكل هذه الفئة نسبة لا تقل عن 3% من الاطفال ، وقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة في العقد الاخير من القرن العشرين ، أما في العقود الثلاثة السابقة فقد كان الاهتمام منصبا علي فئات أخري في ميدان التربية الخاصة منها الاعاقة : العقلية والسمعية ، والبصرية والحركية ، الا أن ظهور مجموعة من الاطفال العاديين في نموها : العقلي والسمعي والبصري والحركي ، والتي تعاني من مشكلات تعليمية جعل اهتمام الاختصاصيين يتركز علي هذه الفئة من فئات التربية الخاصة ، بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهم .

وقد اطلق علي هذه الفئة مصطلحات عديدة من اهمها : الاعاقة الخفية ، والاطفال ذوو الاصبات الدماغية / المخية ، والافراد ذوو الخلل الوظيفي البسيط في المخ ، والافراد ذوو الاعاقات المشكلات الادراكية ، والاطفال ذوو العجز القرائي والكتابي الا ان المصطلح الذي لاقي قبولا اجتماعيا هو مصطلح صعوبات التعلم .

**مشكلة الدراسة**

بأستقراء الادبيات والدراسات السابقة ( التي توصلت اليها الباحثة ) التي تناولت مهارات عادات العقل ، اكدت معظمها علي انه لا يوجد اهتمام بهذه المهارات لدي المتعلمين بشكل عام وذوو صعوبات التعلم بشكل خاص .

 كما ان المعلمين لا ينظرون علي نحو واع الي الانشطة والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة المتعلمين علي تنمية هذه المهارات والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف التفكير وعادات العقل ، ولذا نجد ان هناك العديد من المتعلمين الذين يأتون الي المراحل العليا الدراسيةولديهم صعوبات وقصور في مهارات القراءة والكتابة وإعمال عادات العقل ، بل هم يستطيعون حفظ المعلومات والكلمات فقط .

ولما كان الواقع التعليمي يؤكد أن الطلبة يفتقرون الي عادات العقل في مختلف الانشطة التعليمية والعلمية مع المتعلمين العاديين ، فكيف يكون حال المتعلمين من ذوو صعوبات التعلم . **( ابراهيم الحارثي ،2002، ص 25 )**

لذلك نحن في اشد الحاجة الي طرق تدريس فعالة تثير دافعية المتعلم نحو التعليم وتنمي مهارات التقكير لديهم مما يساعدهم علي تخطي والتغلب علي الصعوبات التي يتعرضون لها في مهارتي القراءة والكتاية .

وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية التعرف علي مدي فاعلية التعلم القائم علي عادات العقل في الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي التلاميذ .

**وتثير مشكلة الدراسة التساؤل الاتي :**

* ما فاعلية برنامج قائم علي تنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

وتنبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية :

1. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ؟
2. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل ؟
3. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ؟
4. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
5. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
6. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟

**أهداف الدراسة :**

تتحدد أهداف الدراسة الاجرائية للدراسة الحالية فيما يلي :

1. التحقق من فاعلية برنامج المستخدم في تنمية بعض عادات العقل المعرفية واثره في الحد من صعوبات القراءة والكتابة .

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أهمية نظرية :

1. تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخري في مجال ميدان المعرفة وتجريب استراتجيات جديدة بهدف تنمية عادات العقل وتطوبرها وممارستها لرفع مستوي المتعلمين .
2. توجية نظر القائمين علي العملية التعليمية لذوو صعوبات التعلم للاهتمام بهم وتجريب استراتيجيات جديدة للحد من هذه الصعوبات التي تواجههم .

أهمية تطبيقية :

1. توفر مقياساً لعادات العقل التي يمكن ان يستفيد منه الباحثون .
2. تزود العاملين والاخصائيين في مجال صعوبات التعلم ببرنامج يمكن من خلاله تنمية عادات العقل للحد من صعوبات العلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. الاستفادة من البرنامج القائم علي بعض عادات العقل وتعميم ذلك علي باقي العادات في شتي المجلات التعليمية الاخري ، مع الصعوبات الاكاديمية الاخري ( كالحساب ).

**مفاهيم الدراسة :**

**أولا: عادات العقل :**

 هي النظام الذي يعتمده الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العلميات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة أو موقف ما , بحيث أفضل الاستجابات واكثرها فاعلية ، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوي وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة **(Costa & Kallick,2000**).

وتعرفهم حسنية عبد المقصود 2012 بانها ميل الطفل لان يسلك سلوكاً ذكيا ً ، بناءاً علي المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها ، بحيث تقوده الي انتقاء سلوك من مجموعة من خيارات متاحه أمامه لمواجهه مشكلة ما أو قضية اوتطبيق سلوك بفاعلية والمداومة عليه .

وتتبني الباحثة في اطار هذه الدراسة ثلاثة عادات عقلية وهي :

\* المثابرة \* التحكم في الاندفاع \* التساؤل وحل المشكلات

**1- المثابرة : Persistenc**

 يعرفها **أرثر كوستا وكاليك ( 2003 ، ص17 ) بأنها** :الالتزام بالمهمة والاستمرار بالتركيز فيها بكل انتباه ، وتعني أيضا الاصرار علي النجاح وحل المشكلات بطرق متنوعه دون توقف او احباط عند مواجهة الصعاب او المعوقات .

وتعرفها **عزة محمد النادي( 2009 ، ص 325)** بأنها " المواظبة والالتزام باداء المهام ، وعدم الاستسلام ، او التراجع وقبول الهزيمة ، وعدم الاخفاق ، وهي عادة عقلية يمكن تعلمها ايضا ً، وهي شرط ضروري لبناء العقل النقدي المتفتح "

**ومن مما سبق يمكن التوصل الي تعريف اجرائي للمثابرة وهو :**

"سمه من السمات التي تمكن الطفل من ان يستمر في محاولة تحقيق اهدافه رغم الصعوبات والمشاكل التي تعترض سبيله "وهو الدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل .

**2- التحكم في الاندفاع Managing Impulsivity**

يعرفها كل من **يوسف قطامي ، اميمة عمور ( 2005 ص 112** ) بأنها :

امتلاك الطفل القدرة علي التأني والتفكير والاصغاء للتعليمات قبل ان يبدأ المهمة وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجات للتعامل مع المهمة والقدرة علي وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الاداء والاستماع لوجهات نظر الاخرين .

كما يعرفها  **أرثر كوستا وكاليك ( 2003 ، ص17 )** بأنها : التأمل والتروي والتفكير قبل البدء في اتخاذ اي تصرف والاحتفاظ بالانتباة والهدوء ( اي يأخذ الطفل وقته ).

وتعرفها الباحثة اجرائياً : هو التأني والتفكير في حل المشكلة أو تنظيم التعامل مع الموقف قبل اعطاء أحكام سربعة حول فكرة معينة والنظر في البدائل المتاحة والنتائج المتعددة ، وهو الدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل .

**3- التساؤل وحل المشكلاتQuestioning and Problem Solving :**

ويعرفها  **أرثر كوستا وكاليك ( 2003 ، ص17 )** بأنها : البحث عن مشكلات لايجاد حلول لها وتطوير الموقف التساولي .

كما يعرفها **يوسف قطامي ، اميمة عمور ( 2005 ص 112 )** بأنها :

القدرة علي طرح الاسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو تعرض عليه من خلال الحصول علب معلومات من مصادر متعددة والقدرة علي اتخاذ القرار من خلال الاقوال الدالة مثل : كيف تعرف ؟ ومتي تعرف ؟ ما هو السبب ؟ وما هي النتيجة والافعال الدالة علي مثل طرح الاسئلة لجمع البيانات .

**وتعرف اجرائياً بانها :** القدرة علي طرح التساؤلات والعمل علي حلها ، وانتباة العقل ووعية بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقاً ، وأكثر تنبها ً بالتناقضات والظواهر الموجودة في البيئة واسبابها وهو الدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل .

**ثانيا ًصعوبات القراءة و الكتابة:**

* 1. **صعوبات القراءة**

يعرف" ريد ليون "صعوبات القراءة بأنها :" اضطراب يستند الي اللغة وهو بينوي المنشأ تتسم بصعوبات في فك شفرة الكلمة المقرؤة غير المتوقعة في أغلب الاحيان في علاقتها بالعمر الزمني والقدرات المعرفية والأكاديمة الاخري " كما أنها ليست نتيجة للعجز النمائي المعمم أو الاضطراب الحسي ، وتظهر صعوبات القراءة من خلال صعوبة متغيرة ذات اشكال مختلفة للغه ، وتشمتل – في اغلب الاحيان – بالاضافه الي المشكلات في القراءة – مشكلة واضحة في اكتساب البراعة في الكتابة والتهجي . **(فتحي عبد الحميد ، 2006 ، ص 31 )**

ويعرفها فريوسون بأنها " ضعف في القدرة علي القراءة او فهم ما يقوم الفرد بقرائته قراءة صامتة اوجهرية **( نبيل عبد الفتاح حافظ ، بدون سنه ، ص 92)**

ويري الان كامحي وهيو كاتس ان افضل وصف لصعوبات تعلم القراءة هو ضعف لغوي تطوري، فصعوبات تعلم أكثر من فشل قرائي ، انها مشكلة لغوية تظهر في وقت مبكر ، ويظهر الضعف خلال سنوات ما قبل المدرسة علي شكل صعوبة في تعلم اللغة المنطوقة ، والتأخر في انتاج الاطفال ذوي صعوبات القراءة كلماتهم وتعبيراتهم الاولي ، ومعاناتهم من عجز نحوي ، وتركبي وصوتي وعند دخولهم المدرسة يعانون من صعوبات ذات اثر كبير في اكتساب تعرف الكلمات ومهارات التهجئة ، كما تواجه هذه الفئة في السنوات الاخيرة من المدرسة مشكلات في الاستيعاب ( اي صعوبة في القراءة للتعلم ) اضافة الي المشكلات الاخري في الكتابة والتهجئة والقراءة الجهرية . **( الان كامحي و هيو كاتس ، 1998، ص 43)**

ويري روجرو و جروجي Roger &George أن صعوبات القراءة تمثل اكثر انماط صعوبات التعلم الاكاديمية شيوعا ًو حده ، وان 90% من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات قراءة . **Roger &George , 2008 , p.16-17 ))**

**2- صعوبات الكتابة:**

يعرف ليرنر صعوبات الكتابة Lerner 2003 :ان استخدام علماء النفس لتعبير( الديسجرافيا ) لوصف اضطراب اللغة المكتوب والتي تسبب كتابة مشوهة او خاطئة ، وتحدث عن الاطفال كما تحدث عادة عند البالغين بعد تعرضهم لحادث . (**Lerner 2003)**

يعرفها ناتولي  **Natolie G- Olinghouse**ان ضعف الاداء الكتابي لتلاميذ يعبر عن فهم غير متطور لطبيعة تدريس الكتابة للاطفال ، وعدم مراعاة خصائص التلاميذ ، والاهتمام الضئيل بالكتابة من قبل المعلم ، وتعقد مهارة الكتابة في حد ذاتها أذ انها تحتاج الي تنسيق عال بين مهارات عديدة ، وعدم قدرة معظم معلمي المرحلة الابتدائية علي اقامه التوازن بين عملية الكتابة ، والمهارة التي يستلزمها التوجية والارشادر لمهارة الكتابة نفسها .

ويعرفها وينتر ( Winter ,2003) ان الديسجرافيا هي صعوبة تحويل الافكار الي لغة مكتوبة خاصة عندما يحاول الطفل ان يقرأ من السبورة أو يستمع الي كلام شخص في نفس الوقت ، الذي يحاول فية كتابة الافكار علي الورقة . **Natolie G- Olinghouse ,2008 , p 4))**

**وتعرف صعوبات تعلم القراءة والكتابة اجرائيا ًفي الدراسة الحالية : بأنها :**

**فئة من التلاميذ توجد داخل الفصل الدراسي العادي ، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ، يظهرون اضطرابا ً في العمليات النفسية الاساسية ، ولديهم تباعد واضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي علي المهارات الاساسية لفهم او استخدام اللغة المقرؤة او المسموعه والمجالات الاكاديمية الاخري ، وان هؤلاء التلاميذ لا توجد لديهم مشكلات التعلم التي تنتج اساساً من معوقات بصرية او سمعية او حركية او تخلف عقلي او اضطراب عاطفي او الحرمان الاقتصادي والاجتماعي او الثقافي .وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس صعوبات القراءة والكتابة المعد للدراسة الحالية .**

**ثالثا ً: تلاميذ المرحلة الابتدائية :**

تمثل المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً، وتمكن أهمية المرحلة في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لادارك الطفل، ومع ذلك إلا أن هذه المرحلة كانت تحتل المرتبة الثانية بعد المتوسطة والثانوية خلال الستينات، وسبب ذلك الاعتقاد بضعف العلاقة بين التعليم الابتدائي وخطط التنمية، ولبروز أهمية التعليم الابتدائي على قمة الأسبقيات وتغير النظرة له، تعالت الأصوات بين المختصين في الدول العربية لإيجاد صيغة جديدة للتعليم الابتدائي هي صيغة التعليم الأساسي.

وتعرف وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية بأنها" القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة ، والخبرات والمعلومات والمهارات" .

يصف هافجرست " هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب. وتتميز هذه المرحلة بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة **(حامد زهران ، 2001 م)** التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما في الأشغال اليدوية أو الكتابة **(محمود عقل ، 1996م).** وبناء على هذا النمو يتسم العامين الأولين من هذه المرحلة بالنشاط الزائد وفي بداية العام الثامن يميل الطفل إلى الاقتصاد في حركاته كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة والتوقيت الصحيح واتجاهما لتحقيق هدف معين (**هدي قناوي وحسن عبد المعطي ، 200م).** ونتيجة لنمو العضلات الكبيرة يزداد النشاط لدى الطفل في الجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات. وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات الاعتماد علي الذات وهي المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام ، وتصفيف الشعر .

كما يكتسب الطفل في هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التي تتعلق بمساعدة الأخرين مثل تنظيف الأتربة والمساعدة في نظافة المنزل. وفي هذه المرحلة يظهر تفضيل إحدى اليدين على الأخرى ففي سن السادسة يكون أستعمال أحدى اليدين قد سيطر على الأخرى نتيجة تدريبها وتفضيلها المستمر، والطفل الذي يستخدم يده اليمنى سيكون توافقه أيسر مع محيطه ، أما الأشول أو الأعسر فيضطرب ويشعر بالإحباط عند استخدام أدوات مصممة للناس الذين يستخدمون يدهم اليمنى **( فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، 1999م)**

**دراسات سابقة :**

* **المحور الاول: دراسات تناولت صعوبات التعلم الاكاديمية ( القراءة والكتابة ) :**
* **دراسة صابر علام عثمان ( 2014 ):**

وهدفت الدراسة إلى ما يلي :- تحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات، وتصميم برنامج قائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة لعلاج هذه الصعوبات، وتعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المدارس الصديقة للفتيات مجموعة الدراسة ، وأدواتها ، ونتائجها تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من (25) خمسة وعشرين تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات، وتم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على مجموعة الدراسة قبلياً، ثم تدريس البرنامج المقترح لمجموعة الدراسة، ثم تطبيق اختبار مهارات الكتابة بعدياً على مجموعة الدراسة، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة فى : (قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات، واختبار مهارات الكتابة لتحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات وبتطبيق أدوات الدراسة واستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج الدراسة وهى: قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات تحسن أداء مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، ويؤكد ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.01 بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وذلك لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج في علاج صعوبات الكتابة .

* **دراسة مني أحمد محمد ( 2013 ):**

هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج تدريبي لأسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والكشف عن تأثير هذا البرنامج في تخفبف قدرة الامهات علي تشخيص صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من أربعين أما ً أربعين لاربعين تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة والحاصلات علي مؤهل دراسي متوسط وتراوحت اعمارهن ما بين ( 32 – 44 ) عاماً ، وقد تم اختيارهم من عينة كلية بلغ قوامها ( 415 ) تلميذاً وتلميذة ( 225 ) من الاناث و ( 190 ) من الذكور من ثلاث مدارس ابتدائية بادارة قها التعليمية ، وتمثلت أدوات الدراسة في : أختبار الذكاء المصور إعداد / أحمد ذكي صالح ( 1978 ) ، وأختبار الفهم القرائي إعداد خيري المغازي بدير ( 1998 ) ، وأختبار بندر دشطلت البصري / الحركي إعداد / لوريابندر تعريب مصطفي فهمي ، وسيد غنيم ( د ، ت ) ، ومقياس وكسلر لذكاء الاطفال المعدل تعريب وتقنين / محمد عماد الدين إسماعيل ( 1993 ) ، وأختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة إعداد الباحثة ، ومقياس قدرة الامهات علي تشخيص صعوبات التعلم إعداد الباحثة ، والبرنامج التدريبي للدراسة إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في التخفيف من حدة بعض صعوبات القراءة لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

* **دراسة محمد عبد الغفار محمد ( 2017 ) :**

هدفت الدراسة: الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة الاضطرابات الوجدانية و السلوكية المصاحبة لصعوبة القراءة. المرضى و طرق البحث: اشتمل هذا البحث على 50 طالب من سن 7 الى 15 سنة يعانون من عسر القراءة و 50 من الأصحاء من نفس الشريحة العمرية وقد أخذ فى الاعتبار كون المجموعتين فى ظروف اجتماعية واقتصادية متقاربة اضافة الى مستوى ذكاء لا يقل عن 90 بمقياس ستانفورد للذكاء الطرق المستخدمة فى الدراسة: 1-مقياس ستانفورد لاختبار الذكاء (النسخة الرابعة) 2- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (النسخة المنقحة 2004 ) 3- قائمة مراجعة الاعراض السلوكية لدى الأطفال ”مقياس أكينباخ النسخة العربية” 4-المقياس العالمى المصغر للأعراض النفسية للأطفال (مينى كيد) ”النسخة العربية ،” أسفرت النتائج : أظهرت هذه الدراسة علاقة وطيدة بين صعوبة القراءة وبعض من المشاكل السلوكية منها: 1- تزداد نسبة الاصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة واضطراب السلوك واضطراب العناد الشارد لدى الاطفال المصابين بصعوبة القراءة بالمقارنة للأطفال الطبيعيين وتكون هذه الاضطرابات أكثر لدى الذكور منها للإناث. 2- أظهرت الدراسة ايضا وجود ضعف بالاداء الدراسى والانشطة المختلفة للطفل الذى يعانى من صعوبة القراءة بما يختلف عن الاطفال الاخرى. 3- تزداد الاعراض الداخلية والخارجية لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة عن غيرهم وتكون الاعراض الداخلية أكثر فى الذكور عكس الاعراض الخارجية والسلوك العنيف الذى يكون أكثر لدى الذكور.

* **المحور الثاني : دراسات تناولت عادات العقل.**
* **دراسة خالد إبراهيم عبد الرحمن ( 2015 ) :**

تهدف الدراسة إلى التعرف برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، ومن خلال اطلاع خالد ابراهيم على التراث النظري فيما يتعلق بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وخصائصهم ومشكلاتهم، وجد الباحث أنهم يعانون من مصاعب في الانتباه، ومصاعب في التحكم في الاندفاع، وضبط مستوى النشاط, كل ذلك يؤدى إلى أعاقة خطيرة في الأداء الوظيفى في حياتهم اليومية، متمثلا في أدائهم في الفصول المدرسية، وعلاقاتهم بالرفاق أو الأقران, وعلاقاتهم الأسرية, إذ نلاحظ أن المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال رديئة غالبا, كما أن علاقاتهم البينشخصية تكون مضطربة، وخاصة مع الرفاق والمعلمين والوالدين، ومن هنا وجد الباحث الحالى أن هناك حاجة ماسة لتنمية بعض عادات العقل لدى هذه الفئة من التلاميذ, التي تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة، الأمر الذي يساعدهم في تنمية مهارتهم الاجتماعية، وضبطها، والتحكم فيها إلى درجة مقبولة، تمكنهم من التكيف، والتمتع بصحة نفسيه جيدة، وتحصنهم من المشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها في المستقبل.

* **دراسة ظافر مشبب ظافر ال الدهيس ( 2016 ):**

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل ( التي تتمثل في المثابرة ، مرونة التفكير، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة ، طرح الاسئلة واثارة المشكلات ، التفكير التبادلي) لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، وذلك من خلال برنامج تدريبي تم إعداده لهذا الغرض، في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (10 ) طلاب من الصف الأول الثانوي المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)، ممن تراوحت معاملات ذكائهم ما بين ( 120 – 140) ، وأعمارهم الزمنية ما بين ( 15- 16) سنة ، وبمتوسط عمري 15.1 سنة ، بمجمع الملك فهد المتميز للغات التابعة لمدينة نصر. وتضم عينة الدراسة ( 10 ) طلاب (7 ذكور، 3 إناث)، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن .Raven. J. C ( تقنين / أمينة كاظم ، 2005)، اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ( تعريب وتقنين صفوت فرج، 2011) ومقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ( إعداد: عبد العزيز الشخص،2013)، ومقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة ( إعداد: عبد العزيز الشخص وآخرون،2015) ، واختبار التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية (إعداد/ الباحث)، وجلسات البرنامج التدريبي (إعداد / الباحث )، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم مع المجموعة التجريبية في تنمية عادات العقل لديهم، والذي كان له أثر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

* **المحور الثاث : دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات القراءة والكتابة وعادات العقل:**
* **دراسة محمد فؤاد عبد السلام ( 2015 ):**

فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. هدفت الدراسة إلي تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة ، وإدارة الاندفاعية ، ومرونة التفكير، والكفاح من أجل الدقة ، وتطبيق معارف ماضية على مواقف جديدة ) لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبي تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، في علاج صعوبات التعلم لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (20 ) طفلاً وطفلة بالصفين الخامس والسادس الابتدائي من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين( 90- 110) ، وأعمارهم الزمنية ما بين (11 – 12) سنة ، وبمتوسط عمري 11,54سنة ، بمدرسة العامرية الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة روض الفرج التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تضم(10) أطفال(5ذكور، 5 إناث) والأخرى ضابطة تضم(10) أطفال(7ذكور، 3 إناث)، واستخدمت الدراسة عدة أدوات شملت اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن J. C. Raven (تقنين/ أمينة كاظم ، 2005)، ومقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ( إعداد: عبد العزيز الشخص، 2013) ، ومقياس صعوبات تعلم اللغة العربية (إعداد/ أحمد عواد، 2011) ، ومقياس عادات العقل للأطفال (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ومحمود الطنطاوى، ومحمد فؤاد 2015) ، وبرنامج قائم على عادات العقل لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال ( إعداد/ الباحث) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذي كان له أثر في علاج صعوبات التعلم لديهم.

* **دراسة غادة أحمد رأفت إسماعيل ( 2016) :**

هدفت الرسالة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية. وذلك على عينة قوامها (40) تلميذاً وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية , وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريية وضابطة ، وإستخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية (مقياس عادات العقل المعرفية )، (مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى) ، (إختبار القدرات العقلية ( 9-11) ، (إختبار تحصيلى) ، (البرنامج التدريبى القائم على خرائط التفكير لتنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نجاح البرنامج المستخدم فى تنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج, مع إستمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج خلال الفترة التتبعية.

**تعقيب علي الدراسات السابقة :**

* من خلال ماسبق عرضه مجموعة الدراسات التي تناولت فاعليةاستخدام برامج لتنمية عادات العقل للحد من صعوبات القراءة والكتابة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت في الدول العربية او الاوربية لهادورها المباشر في إكساب أفراد هذه الفئة بمستوياتهم المختلفة مهارات عادات العقل ، مما يسهم في تنمية هذه المهارات بصورة طبيعة وجزء من طريقة تفكيرهم ومن ثم يسهل عملية اندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية . وهذ مما يندر وجوده على ساحة البحث العلمي في العالم العربي "حسب علم الباحثة " . نجد من خلال البحث في الدراسات السابقة ندرة البحوث العربية التي تناولت تنمية عادات العقل مع االتلاميذ ذوي صعوبات التعلم . بالإضافة لذلك لوحظ قلة الدراسات التي ركزت على عادات العقل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ( القراءة والكتابة )– حسب علم الباحثة – وقديعود ذلك إلى استخدام العديد من الدراسات القديمة لأساليب تنمية عادات العقلبشكل عام مع الطلاب العاديين ، كما أن عامل اختلاف الثقافات الأجنبية والعربية سبب في قلة التطرق لمثل هذه المهارة ، حيث تعتبر الدول الأجنبية المتقدمة إكتساب عادات العقل روتيناً يومياً هامًا في الحياة اليومية قبل الالتحاق بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية. وهذا ما نأمله في ثقافتنا العربية رغم أهمية هذه العادات علي المستوى الشخصي والصحي.

**فروض البحث :**

1. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل .
2. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل .
3. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل .
4. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
5. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
6. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

**منهج البحث واجراءاته :**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي تحاول الباحثة من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف تجريبي بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبي ( البرنامج المستخدم) في متغيرين تابعين محددين ( عادات العقل وصعوبات القراءة والكتابة ) في ظروف تسيطر الباحثة فيها على بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها على المتغيرين التابعين- عن طريق الضبط والذي يتم بطريقتين: إما بتثبيت الخصائص المحيطة بالموقف التجريبي ( حيث تم تثبيت متغيرات السن والذكاء) وإما عن طريق العزل والاستبعاد لبعض المتغيرات ( حيث تم استبعاد المشكلات السمعية والبصرية والحركية والانفعالية) وتقوم الدراسة التجريبية على افتراض أساسي مؤداه أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان تماماً في جميع النواحي ( المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وأُضيف متغيراً أو عنصراً معيناً ( البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية) إلى أحد الموقفين ( المجموعة التجريبية) دون الأخرى ( المجموعة الضابطة) فإن أي تغير أو اختلاف يظهر بعد ذلك بين الموقفين ( بين متوسطات درجات المجموعتين) فإنه يعزي إلى وجود هذا المتغير أو العنصر المضاف، ويسمى المتغير الذي يتحكن الباحث فيه عن قصد في التجربة بطريقة معينة ومنتظمة بالمتغير المستقل أو التجريبي، إما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع.

**عينه الدراسة :**  تتكون **عينة الدراسة** الحالية النهائية من24 تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم بين 9 : 12 سنوات يتم تقسيمهم الي مجموعتين بشكل عشوائي الي مجموعتين ضابطة ، وتجريبية ، المجموعة الضابطة (12) تلميذاً ، والمجموعة التجريبية تتكون من ( 12 ) ، ويتم اخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية بعض عادات العقل .

**-وقد روعي الشروط الاتية في اختيار العينة:**

* أن تكون الفئة العمرية من 9 : 12 سنوات.
* أن يكون الأطفال الملتحقين بالمدرسة لا يرجع قصور مهارات القراءة والكتابة– موضوع البحث- لديهم إلى نقص في التدريب والخبرات.
* أن تكون العينة خالية من أي مشكلات سمعية أو بصرية أو حركية أو انفعالية.
* أن تكون العينة متجانسة من حيث نسبة الذكاء.
* أن تكون العينة متجانسة من حيث المتغير الخاص بمقياس مهاراتالقراءة والكتابة**.**
* **تجانس مجموعتي البحث:**
* ولكي تتحق الباحثة من تجانس المجموعتين قبليا، تم تطبيق اختبار" مان ويتي" علي متوسطي الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس، وعلي مقياس صعوبات القراءة والكتابة، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول ) 1 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | **U** | **قيمة****" z "** | مستوي الدلالة |
| المثابرة | التجريبية | 12.13 | 145.50 | 67.50 | .276 | غير دالة |
| الضابطة | 12.88 | 154.50 |
| التحكم في الاندفاع | التجريبية | 12.83 | 154.00 | 68.00 | .258 | غير دالة |
| الضابطة | 12.17 | 146.00 |
| التساؤل وحل المشكلات | التجريبية | 11.63 | 139.50 | 61.50 | .632 | غير دالة |
| الضابطة | 13.38 | 160.50 |
| عادات العقل (ككل) | التجريبية | 12.25 | 147.00 | 69.00 | .175 | غير دالة |
| الضابطة | 12.75 | 153.00 |
| مقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة | التجريبية | 12.63 | 151.50 | 70.50 | .087 | غير دالة |
| الضابطة | 12.38 | 148.50 |

يتضح من جدول( 1 ) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل ، ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة ، وبالتالي يمكن التنبؤ بتكافئ المجموعات قبليا في متغيرات البحث التابعة .

**أدوات الدراسة:**

1. اختبار ستانفرد بينية الصورة الخامسة. تعريب وتقنين :.صفوت فرج( 2011)
2. مقياس عادات العقل إعداد الباحثة.
3. مقياس مهارات القراءة و الكتابة . إعداد الباحثة.
4. برنامج لتنمية بعض عادات العقل ( المثابرة – التحكم في الاندفاع–التساؤل وحل المشكلات**)**

**أ - مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة:** يطبق مقياس [ستانفورد](http://www.ninjawy.com/showthread.php?t=113012) بينيه: الصورة [الخامسة](http://www.ninjawy.com/showthread.php?t=113012) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية ، وهو ملائم للأعمار من سن 2 : 85 سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من 10 اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى. هي

1- مِقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة  *2-*  مِقياس نسبة الذكاء غير اللفظية

3 - مقياس نسبة الذكاء اللفظية للتلاميذ. 4- نسبة الذكاء الكلية للمقياس.

* **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

**صدق المقياس:**

* **الصدق الظاهري** : ويعني بان المقياس لايتعارض مع المنطق العام لبنيتة وما يتضمنة من ادعاءات ويشير فحص هذا المقياس وما يحتويه من مقاييس فرعية الي انه يتفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية وقدرات الذكاء علي وجهه الخصوص في ضوء قياس قدرات الذكاء من البداية وحتي الان ، وكذلك تراث قياس الذكاء بصفة عامة .
* **صدق المضمون** : حيث استدل عليه من خلال فحص مكونات المقياس والتثبيت من كون هذه المكونات تقيس ما بتفرض ان تقيسه وأن بينها قدرا من الارتباط الذي يبين أنها تقيس مقهوماً عاماً.
* **صدق المحك الخارجي** : من خلال ارتباطه بمقياس ستانفرد بينه الصورة الرابعة علي عينة من ( 104) مفحوصاً وكان الارتباط ما بين ( 0.64 الي 0.90 ) ، وبلغ الارتباط مابين ( 0.79 الي 0.89 ) علي عينة مصرية من 175 مفحوصا ً.
* **ثبات المقياس :**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العوامل | الاستدلال التحليلي | المعلومات | الاستدلال الكمي | المعالجةالبصرية – المكانية | الذاكرة العاملة |
| **من** | **إلي** | **من** | **الي** | **من** | **إلي** | **من** | **إلي** | **من** | **إلي** |
| **غير لفظية** | **0.745** | **0.887** | **0.555** | **0.841** | **0.367** | **0.906** | **0.613** | **0.877** | **0.713** | **0.887** |
| **اللفظية** | **0.656** | **0.873** | **0.435** | **0.853** | **0.702** | **0.882** | **0.397** | **0.876** | **0.599** | **0.910** |

**الاتساق الداخلي :** وذلك عن طريق الارتباط بين العامل الواحد ( الفظي والغير اللفظي ) والدرجة الكلية وويوضح الجدول التالي (2) حساب الثبات بالاتساق الداخلي لبينية( الخامس )

**ب - مقياس عادات العقل (إعداد الباحثة)**

تم إعداد هذا المقياس الذي يهدف المقياس إلى تقييم عادات العقل لدي التلاميذ في المرحلة الابتدائية من سن ( 9- 12 ) من خلال مواقف وأنشطة مستمدة من الحياة اليومية

**-وصف المقياس:** يتكون المقياس من 30 مفردة تقيس عادات العقل من خلال ثلاث أبعاد (عادات رئيسية هي: \* البعد الأول: عادة التساؤل وحل المشكلات ( 10 مفردة) .

**\***البعد الثاني : التحكم في الاندفاع ( 10 مفردة). \* البعد الثالث : المثابرة ( 10 مفردة) .

وقد تم أعداد المقياس في صورته النهائية مع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيقه حيث تمت صياغه المواقف ومعها ثلاث اختيارات تمثل درجة ممارسة الطفل للسلوك ، ويسير أختيار البدائل علي المتصل حيث يدل الاختيار الاول علي وجود العادة بدرجة مرتفعة ، ويشير الاختيار الثاني الي وجودها بدرجة متوسطة وبينما يدل الاختيار الثالث علي مستوي منخفض في العادة ، كما ايضاحه تفصيلاً في طريقة ومعايير تصحيح المقياس .

**الخصائص السيكومترية للمقياس ( الصدق والثبات)**

1. **حساب ثبات مقياس عادات العقل Reliability**

تم حساب معامل الثباتللاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات علي عينة قوامها (10) من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية SPSS21 إصدار 21 لحساب معامل الأرتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.907) وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

**جدول 3 ) ) معاملات ثبات مقياس عادات العقل ككل وكل مكون من مكوناته**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العادة | معامل الارتباط | معامل الثبات |
| المثابرة | **0.86\*** | **0.921** |
| التحكم في الاندفاع | **0.78\*** | **0.876** |
| التساؤل وحل المشكلات | **0.84\*** | **0.913** |
| عادات العقل (ككل) | **0.83** | **0.907** |

1. **حساب الاتساق الداخلي:**

**جدول ( 4 ) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل مكون والمكونات ككل (الدرجة الكلية للمقياس)**

|  |  |
| --- | --- |
| معامل الارتباط ودلالته | المقياس (ككل) |
| المثابرة | معامل ارتباط بيرسون | .816\* |
| الدلالة | .009 |
| التحكم في الاندفاع | معامل ارتباط بيرسون | .813\*\* |
| الدلالة | .007 |
| التساؤل وحل المشكلات | معامل ارتباط بيرسون | .879\*\* |
| الدلالة | .000 |

**\*\* دالة عند مستوي 0.01**

1. **حساب زمن مقياس عادات العقل**

قامت الباحثة بتقدير زمن المقياس في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء التلاميذ في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل التلاميذ علي عدد التلاميذ، وقد بلغ زمن المقياس ( 30 ) دقيقة.

1. **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس عادات العقل:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (0.21 و 0.83) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة.

1. **حساب معامل التمييز لمفردات مقياس عادات العقل:**

تم حساب معاملات التميز للمقياس وتراوحت ما بين (0.19 و 0.79) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

**ج – مقياس مهارات القراءة والكتابة :**  (إعداد الباحثة )

يتكون مقياس صعوبات القراءة والكتابة من جزئين الجزء الاول مكون من ( 10 ) أسئلة ، والجزء الثاني مكون من ( 8 ) أسئلة ولا يحتاج المقياس الي وقت محدد للاجابة عليه ، ولكن الدقة هي العامل المهم ، ويعتبر المقياس أشبه بالاختبارات الاكاديمية التحصيلية ، ولكنه مصمم لقياس درجة المهارات الاكاديمية والتي تكون مؤشر لوجود قصور وصعوبات في القراءة والكتابة بالنسبة لطالب في المرحلة الابتدائية .

**الخصائص السيكومترية للمقياس :**

**اولاً الصدق :**اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق المقياس validity علي طريقتين:

**(أ)- صدق المحتوي(validity content) :**

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض مقياس (مهارات القراءة والكتابة) في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك للتعرف علي آرائهم في المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل بعد له، وكفاية العبارات الواردة في كل بعد لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وسلامة المضمون، ودقة الصياغة والعرض لكل عبارة، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي.

**(ب)- الاتساق الداخلي:**

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس (مهارات القراءة والكتابة) تم تطبيقه علي عينة استطلاعية بلغ عددهم (10) من تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون للمقياس وبلغت قيمته (0.842) مما يدل علي الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ويسمح للباحثة باستخدامهما في بحثها الحالي.

 **ثانياً ثبات المقياس Reliability :**

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ Alpha cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half والجدول يوضح ذلك.

**جدول ( 5 ) معاملات الثبات لمقياس صعوبات القراءة والكتابة ن = (10)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| صعوبات القراءة والكتابة | عدد العبارات | معامل ألفا | التجزئة النصفية |
| معامل سبيرمان | معامل جتمان |
| المقياس (ككل) | **...** | **0.862** | **0.860** | **0.879** |

يتضح من جدول (4) أن قيمة معامل ثبات (ألفا – التجزئة النصفية التي تشمل معامل سبيرمان ، ومعامل جتمان) للمقياس ( ككل) مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

**د - البرنامج التدريبي ( إعداد الباحثة ):**

يتكون البرنامج من ( 30 ) جلسة تعمل علي الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال تقسيم مهارات تعلم الكتابة الي مهارات فرعية مرتبة من الاسهل الي الاصعب وتتضمن أنشطة واستراتيجيات تعمل علي تنمية عادات العقل المستهدفة وتوظيف تلك العادات لتعليم المهارات الفعلية للقراءة والكتابة ، وتعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بيأنه عملية منظمة ومخططة تستغرق عدد من الجلسات ، ويتكون البرنامج التدريبي الحالي من مجموعة من الانشطة والمهام التي تهدف الي تنمية بعض عادات العقل (المثابرة ، التحكم في الاندفاع ، التساؤل وحل المشكلات ) وتشجيع الاطفال علي استخدامها من خلال الانشطة والمهام الخاصة للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالاضافة الي الفنيات والاستراتيجيات التي اعتمد عليها البرنامج في تحقيق هدفه مثل ( النمذجة – المحاكاه – التعزيز – العصف الذهني – التكرار .....الخ ).

**نتائج البحث مناقشتها :**

**الفرض الأول** **:** للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل.

تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار" مان ويتي" علي متوسطات الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

**جدول ( 6 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | **U** | **قيمة****" z "** | مستوي الدلالة |
| المثابرة | التجريبية | 18.50 | 222.00 | .000 | 4.227 | دالة عند مستوي ( 0.01) |
| الضابطة | 6.50 | 78.00 |
| التحكم في الاندفاع | التجريبية | 18.42 | 221.00 | 1.000 | 4.133 | دالة عند مستوي ( 0.01) |
| الضابطة | 6.58 | 79.00 |
| التساؤل وحل المشكلات | التجريبية | 17.38 | 208.50 | 13.500 | 3.489 | دالة عند مستوي ( 0.01) |
| الضابطة | 7.63 | 91.50 |
| (ككل) | التجريبية | 18.50 | 222.00 | .000 | 4.172 | دالة عند مستوي ( 0.01) |
| الضابطة | 6.50 | 78.00 |

نتبين من جدول ( 6 ) أن قيمة " z " دالة عند مستوي (ل ≤ 0.01)؛ مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته**، وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- في أتجاة المجموعة التجريبية ، ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح القائم علي عادات العقل وفق نموذج كوستا وكاليك والذي شملت جلساتة العادات الثلاثة ( المثابرة – التحكم في الاندفاع – التساؤل وحل المشكلات) حيث تكون لدي الطلاب بعد تطبيق جلسات البرنامج عليهم عادات العقل وظهر ذلك في المثابرة والقدرة علي التروي والتحكم في الاندفاعية وايضاً القدرة علي التساؤل وحل المشكلات التي تظهر امامه ، بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تعريضهم وتطبيق جلسات البرنامج عليهم ، وهذا الأمر الذي أكدته دراسات عديدة منها : دراسة محمد فؤاد عبد السلام ( 2015 ) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذي كان له أثر في علاج صعوبات التعلم لديهم.وكذلك دراسة مشاعل راشد أبو العنين ( 2016 ) والتي أسفرت نتائجئها عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي كان له أثر في علاج صعوبات تعلم العلوم لديهم.

**الفرض الثاني :** للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

**جدول (7) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي علي مقياس عادات العقل ومكوناته.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الابعاد** | **القياس القبلي/البعدي** | **العدد** | **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** | **قيمة** **" z "** | **مستوي الدلالة** | **معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb)** |
| المثابرة | **الرتب السالبة**  | 0 | .00 | .00 | 3.069 | دالة عند مستوي ( 0.01) | **1.00****تأثير قوي جداً** |
| **الرتب الموجبة**  | 12 | 6.50 | 78.00 |
| **الرتب المتساوية** | 0 |  |  |
| **ككل** | 12 |  |  |
| التحكم في الاندفاع | **الرتب السالبة**  | 0 | .00 | .00 | 2.943 | دالة عند مستوي ( 0.01) | **0.692****تأثير قوي جداً** |
| **الرتب الموجبة**  | 11 | 6.00 | 66.00 |
| **الرتب المتساوية** | 1 |  |  |
| **ككل** | 12 |  |  |
| التساؤل وحل المشكلات | **الرتب السالبة**  | 0 | .00 | .00 | 2.812 | دالة عند مستوي ( 0.01) | **0.410****تأثير قوي جداً** |
| **الرتب الموجبة**  | 10 | 5.50 | 55.00 |
| **الرتب المتساوية** | 2 |  |  |
| **ككل** | 12 |  |  |
| (ككل) | **الرتب السالبة**  | 0 | .00 | .00 | 3.061 | دالة عند مستوي ( 0.01) | **1.00****تأثير قوي جداً** |
| **الرتب الموجبة**  | 12 | 6.50 | 78.00 |
| **الرتب المتساوية** | 0 |  |  |
| **ككل** | 12 |  |  |

نتبين من جدول ( 7 ) أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (0.01)؛ مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته - لصالح الأداء البعدي، وبالتالي يمكن للباحثة وقبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى

( ل ≤ 0.01) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته -لصالح القياس البعدى. ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح التي وظف فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها، ينقل فيها الطفل من أسلوب تدريسي إلي أسلوب آداء الاطفال في القياس البعدي أفضل علي مقياس عادات العقل وذلك بعد تطبيق جلسات البرنامج ، حيث أن توفير بيئة تعلم شاملة تشجع على تنشئة طفل يصبح متعلم جيد على مدى حياته مع إكسابه مهارة وروح المثابرة والتحكم في الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات ، والتركيز على بيئة التعلم المتنوعة والتي تراعي اهتمامات وإيجابيات وحاجات الأطفال، واستخدام الادوات المختلفة من خلال الأنشطة والجلسات المتنوعة أدى إلى إستثارة الطفل وجذب إنتباهه للمشاركة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة اسامة محمود محمد ( 2015 ) حيث توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج على تلاميذ المجموعة الضابطة فى مقياس عادات العقل والتي ارتفعت درجاتها لصالح الاداء البعدي .بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع، وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = 1.00 وهذا يعني أن 100% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في تنمية مهارات عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

**الفرض الثالث :** للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

**جدول ( 8 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي و البعدي علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الابعاد** | **القياس القبلي/البعدي** | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة" z " | مستوي الدلالة | معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb) |
| **المثابرة** | الرتب السالبة  | 3 | 3.00 | 9.00 | 1.294 | غير دالة | تأثير ضعيف جداً |
| الرتب الموجبة  | 5 | 5.40 | 27.00 |
| الرتب المتساوية | 4 |  |  |
| ككل | 12 |  |  |
| **التحكم في الاندفاع** | الرتب السالبة  | 7 | 6.29 | 44.00 | 1.069 | غير دالة | تأثير ضعيف جداً |
| الرتب الموجبة | 4 | 5.50 | 22.00 |
| الرتب المتساوية | 1 |  |  |  |
| ككل | 12 |  |  |  |
| **التساؤل وحل المشكلات** | الرتب السالبة  | 3 | 2.83 | 8.50 | .276 | غير دالة | تأثير ضعيف جداً |
| الرتب الموجبة (+) | 2 | 3.25 | 6.50 |
| الرتب المتساوية | 7 |  |  |  |
| ككل | 12 |  |  |  |
| **(ككل)** | الرتب السالبة (-) | 4 | 4.00 | 16.00 | .289 | غير دالة | تأثير ضعيف جداً |
| **الرتب الموجبة (+)** | 4 | 5.00 | 20.00 |
| **الرتب المتساوية** | 4 |  |  |  |
| **ككل** | 12 |  |  |  |

نتبين من جدول ( 8 ) أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (0.01) ؛ مما يدل علي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها ، وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الذي ينص علي : يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته - وقبول الفرض البديل والذي ينص علي " لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

 ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلي عدم تعرض تلاميذ المجموعة الضابطة الي جلسات البرنامج التدريبي الذي طبق علي المجموعة التجريبية ، بل ظلت المجموعة الضابطة في البيئة الصفية العادية وأن تأثير التعلم بالطريقة العادية داخل الفصل العادي بالمدرسة ومع عامل الوقت والخبرة لهم دور بسيط في تعلم التلاميذ داخل الفصل العادي ، ولا نجد المعلم في الفصل العادي يحاول أن يجعل التلميذ قادرا ً علي طرح التساؤلات والعمل علي حلها ، وانتباة العقل ووعيه بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقاً ، وأكثر تنبها ً بالتناقضات والظواهر الموجودة في البيئة واسبابها ولذلك كانت البيئة الصفية العادية أقل تأثيراً علي تلاميذ المجموعة الضابطة عن تلاميذ المجموعة التجريبية .

**الفرض الرابع :** للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس صعوبات القراءة والكتابة.

تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار" مان ويتي" علي متوسطي الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس صعوبات القراءة والكتابة ، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

**جدول ( 9 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس صعوبات القراءة والكتابة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | **U** | **قيمة****" z "** | مستوي الدلالة |
| التجريبية | 18.50 | 222.00 | .000 | 4.161 | دالة |
| الضابطة | 6.50 | 78.00 |

نتبين جدول( 9 ) أن قيمة " z " دالة عند مستوي (ل ≤ 0.01)؛ مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **لمقياس مهارات القراءة والكتابة**، وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس صعوبات القراءة والكتابة- لصالح المجموعة التجريبية ، حيث تحسن مستوي تلاميذ المجموعة التجريبة في نتائج القياس البعدي علي مقياس مهارات القراءة والكتابة مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة حيث التي لم تصل الي تقدم ملحوظ في مقياس صعوبات القراءة والكتابة ولذلك يمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس صعوبات القراءة والكتابة إلي تأثير المعالجة بأستخدام البرنامج المقترح الذي ركز على تنمية بعض عادات العقل وهي ( المثابرة – التحكم في الاندفاع – التساؤل وحل المشكلات ) وتوظيف تلك العادات في الانشطة والمهارات التي تسهم في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي التلاميذ من خلال تقسيم مهارات القراءة والكتابة وترتيبها بطريقة متدرجة من الاسهل الي االاصعب مع مراعاه متطلبات عادات العقل اللازمة لتحقيق كل هدف من أهداف البرنامج . كما ممكن ان نعزي هذا التباين الي الاستراتيجيات المستخمة في تطبيق البرنامج ( مثل المناقشة والحوار المفتوح ، الحث والتشجيع ) التي ساعدت التلاميذ علي التعرف علي قدراتهم بدقة ، وبث الثقة بأنفسهم .

**الفرض الخامس:** للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج:

**جدول ( 10 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي علي مقياس مهارات القراءة والكتابة.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القياس القبلي/البعدي** | **العدد** | **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** | **قيمة****" z "** | **مستوي الدلالة** | **معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb)** |
| **الرتب السالبة (-)** | **0** | **.00** | **.00** | **3.063** | **دالة عند مستوي** **( 0.01 )** | **1.00****تأثير قوي جداً** |
| **الرتب الموجبة (+)** | **12** | **6.50** | **78.00** |
| **الرتب المتساوية** | **0** |  |  |
| **إجمالي** | **12** |  |  |

نتبين من جدول ( 10 ) أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (0.01) ؛ مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس صعوبات القراءة والكتابة - لصالح الأداء البعدي، وبالتالي يمكن للباحثة وقبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة - لصالح القياس البعدى.

 ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس مهارات القراءة والكتابة إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج والذي حاولت الباحثة ان يشمل كل من مبادئ القراءة والكتابة حيث بدأت أولي جلسات البرنامج بأهم أستراتيجية وفنية وهي التقليد حيث أنها من انجح الاساليب المستخدمة في دخول عالم التلميذ ، وبعد النجاح في ذلك قامت الباحثة بجذب التلاميذ الي عالم مشترك بينهما ، وهنا بدأت في تحويل الجلسات من جلسات تلقائية الي جلسات شبه منظمة لإكساب التلاميذ المهارات المستهدف إكسابها لهم في البرنامج ، فالتعليم من خلال ذلك كان يتم في منتهي السلاسة والهدوء وفي نفس الوقت يستمتع التلاميذ بوقتهم ويكتسبوا مهارات جديدة من خلال خبرات سعيدة يمر بها خلال البرنامج ، الامر الذي يساعدهم علي تعميم كل ما يتعلموه في البرنامج إلي أنشطة حياتية بعيداً عن الدراسة والمدرسة .وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة أحمد كمال قرني سيد) 2016 ) التي أكدت علي فاعلية النموذج التدريسي المقترح في علاج صعوبات تعلم القراءة، من خلال خطوات وإجراءات تدريسية منتظمة ومرتبة بنظام – في ضوء الأسس والتوجهات المستخلصة من دراسة بعض نظريات النمو وفحصها – يجعلها فاعلة في علاج صعوبات تعلم القراءة. كما اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي، ومتوسطات رتب درجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة ، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = 1.00 وهذا يعني أن 100% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في تنمية مهارات صعوبات القراءة والكتابة.

**الفرض السادس:** للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القيياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

**جدول ( 11 ) قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذالمجموعة الضابطة في القياسيين القبلي و البعدي علي مقياس مهارات القراءة والكتابة.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القياس القبلي/البعدي** | **العدد** | **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** | **قيمة****" z "** | **مستوي الدلالة** | **معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb)** |
| **الرتب السالبة (-)** | **6** | **6.17** | **37.00** | **0.360** | **غير دالة** | **تأثير ضعيف جداً** |
| **الرتب الموجبة (+)** | **5** | **5.80** | **29.00** |
| **الرتب المتساوية** | **1** | **----** | **----** |
| **أجمالي** | **12** | **---** | **---** |

نتبين من جدول ( 11 ) أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (0.01) ؛ مما يدل علي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس مهارات القراءة والكتابة ، وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الذي ينص علي : يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة وقبول الفرض البديل الذي ينص علي " لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ل ≤ 0.01) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة والكتابة" .

 ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس مهارات القراءة والكتابة إلي تأثير الخبرة الحياتية العادية التي تعرض لها التلاميذ في البيئة الصفية العادية ، وقد يكون أثر وجود التلاميذ مع زملاءهم العاديين الذين لايعانون من مهارات القراءة والكتابة في نفس الفصل له هذا التأثير النسبي علي تحسن درجاتهم في القياس البعدي علي مقياس مهارات القراءة والكتابة ، ومن الجدير بالذكر وجود تلاميذ من المجوعة الضابطة كانت درجاتهم في القياس البعدي علي مقياسس مهارات القراءة والكتابة أقل من درجاتهم في القياس القبلي وقد نعزي هذا التباين الي الاجابة بشكل عشوائي علي اسئلة المقياس وعدم تذكر التلاميذ إجابتهم في المرة السابقة( القياس القبلي ) لذلك كانت اجابتهم غير صحيحة في القياس البعدي ، وهذا ايضاً يوكد مدي فاعلية البرنامج مع تلاميذ المجموعة التجريبية حيث كانت اجابتهم ثايتة في القياسيين البعدي والتتبعي مقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي .

* **توصيات البحث:**

في ضوء نتائج هذا البحث وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلي توصيات الدراسة للاستفادة منها:

1. ضرورة تنمية عادات العقل بوصفها إحدى السمات الأساسية في الشخصية وهو هدف تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقه بالإضافة إلى وضع برنامج إرشادي يهدف إلى رفع مستوى المثابرة والقدرة علي التحكم في الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات عند التلاميذ من خلال قياس مستوياتهم ومن ثم تحديد الأبعاد الذين يحتاجون إلى تنميتهاومن ثم استخدام برنامج إرشادي معهم.
2. يراعى عند تصميم البرامج التربوية لتلاميذ أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج تشمل لعب الأدوار والأدوات المخصصة لهذه الفئة من التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والكتابة والأنشطة المصممة خصيصاً ذات المكافآت والتي تعمل على مساعدتهم على تحسين مهارة المثابرة لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، وذلك لمراعاة خصائص نمو ذوي صعوبات التعلم .
3. البعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقي والتي يمكن أن تترك أثراً سلبياً في تعليم التلاميذ في حين تتمكن طرق التدريس الحديثة والتي تعطي قدراً أكبر للمتعلم بالمشاركة في الأنشطة والتي تعتمد علي عادات العقل وتحاول أن تجعل تلك العادات طريقة واسلوب للتفكير والتعايش في كل انشطة الحياة ، وهو ما ترموا إليه البرامج التعليمية الحديثة والتي تتناسب مع هذه الفئة من التلاميذ .

**البحوث المقترحة:**

من خلال نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

1. الاستقلالية وعلاقتها ببعض عادات العقل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
2. فاعلية برنامج لاستخدام القصص الإبتكارية لبناء المهارات عادات العقل لدى الأطفال المعاقين عقليا.
3. عادات العقل وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في مراحل عمرية متتالية "دراسة مقارنة بين الذكور والإناث".
4. مهارات الاتصال وعلاقتها بعادات العقل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
5. فاعلية برنامج تدخل مبكر لتعلم عادات العقل لدى طفل الروضة

**المراجع** :

1. ابراهيم الحارثي ( 2002 ) : **العادات العقلية وتنميتها لدي الطفل** ، ط1 ، مكتبة الشقري ، الرياض .
2. آرثر كوستا ؛ بينا كاليك، (2003م،ج2) . **تفعيل وإشغال عادات العقل** ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، الدمام :دارالكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
3. آرثر كوستا ؛ بينا كاليك، (2003م،ج3) . **تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها** .ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، الدمام :دارالكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
4. اسامة محمود محمد( 2015 ) :برنامج إثرائى قائم على التدريس التأملى فى الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية **رسالة (دكتوراه)-** جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
5. الان وهيو كاتس كامحي ، (1998 ) : **صعوبات القراءة**– ترجمة د.حمدان علي نصر – دمشق – المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة
6. خالد إبراهيم عبد الرحمن (2015 ): برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، **رسالة (دكتوراه)** - جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم التربية الخاصة.جامعة القاهرة
7. سليمان عبد الواحد ، ( 2010 ) **سيكولوجية صعوبات التعلم** ، الاكندرية دار الوفاء .
8. ظافر مشبب ظافر ال الدهيس ( 2016 ): برنامج قائم على عادات العقل لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، **رسالة (دكتوراه)**-جامعة عين شمس . كلية التربية . قسم التربية الخاصة .
9. عاشور محمد حافظ ( 2015 ) . أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس الرياضيات علي تنمية المهارات الرياضية وعادات العقل لدي الطلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
10. عزة محمد جاد النادي، (2009م**) ،** أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **رسالة (دكتوراه)-** معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .
11. غادة أحمد رأفت: ( 2016) أثر برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوي صعوبات التعلم فى الحلقة الإبتدائية ، **رسالة (دكتوراه)**- جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم علم النفس التربوي.
12. محمد عبد الغفار محمد ( 2017 ) :الاعتلالات النفسية المشتركة لدي الاطفال والمراهقين الذين بعانون من صعوبات القراءة ، **رسالة ماجستير** ، كلية الطب ، قسم النفسية والعصبية ، جامعة أسيوط .
13. محمد فؤاد عبد السلام حسنين (2015) . فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. **رسالة ( ماجستير)-** قسم التربية الخاصه. كلية التربية . جامعة عين شمس.
14. نبيل عبد الفتاح حافظ ، ( 2000 ) **صعوبات التعلم والتعلم العلاجي** – القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
15. نجاة فتحي سعيد طه ( 2014 ) . برنامج لتنمية عادات العقل وأثرة علي بعض مهارات السلوك الاجتماعي لدي الاطفال ضعاف السمع المدمجين ، **رسالة دكتوراه** ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة .
16. وليد نادي عابد ، ( 2013 ) : فاعلية برنامج باستخدام بعض استراتيجات تحليل المهمة في اكساب مهارات الفهم القرائي للاطفال ذوي صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعه القاهرة.
17. يوسف قطامي، محمود ؛ أميمة محمد عمور، (٢٠٠٥م) **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، دارالفكر .
18. Costa, A.L. & Kallick, B.(2000) Discovering & Exploring Habits of Mind. Association for Supervision and Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
19. Lerner, J.W.( 2000). **Learning disabilities : Theories, Diagnosis, Teaching , Strateies**. 8th Edition. New York: Houghton Mifflin Company .
20. Natolie G-olinghouse ( 2008 ) : **Student and Instruction – level Predictors of Narrative Writing in Third Grade Students** : Reading and Writing Journal – USA- Springer –volume .
21. Roger Pierangelo – George Giulian (2008 ): **teaching students with Learning Disabilities** – Corwin Press – USA .Sharon Vaughn , Candace S.Bos , JeanneShay ( 1997) :**teaching Mainstreamed, Diverse , and At- Risk student in theGeneral Eduvation Classroom** – USA- Allyn and Bacon .

“TheEffectiveness of a Program for Developing Some of Habits of Mind to reduce Reading and Writing Difficulties For sample from Primary SchoolStudents”

**Abstract**

**Summary :**

**Research Objectives: This study aimed to investigate the relationship between Habits of Mind and Reading and Writing Difficulties for sample from Primary School Students .**

**Procedure: The study sample will consist of current (24) students, males and females , divided into two groups : control and Experimental group each group has 12 student. and their ages between 9: 12 years old**.

**Study Tools:**

**- The Stanford Benet scale fifth edition / Safwat Farag (2011)**

**-Habits of mind scale / prepared the researcher.**

**- Habits of mind Development Program dimensions (Persistence –Managing Impulsivity - the question and problem solving ( / prepared the researcher.**

**results:**

1 **– There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group nihabits of mind scale dimensions (Persistence - Managing Impulsivity - the question and problem solving( after application of the program.**

**2- There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental group in habits of mind scale dimensions ( Persistence - Managing Impulsivity - the question and problem solving.**

**3 – There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in control group in habits of mind scale dimensions ( Persistence - Managing Impulsivity - the question and problem solving.**

**4- There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group in reading and writing difficultiess scale.**

**5- There were statistically significant differences between the mean scores after and before application of the program to experimental group in reading and writing difficultiess scale.**

1. **There are statistically significant differences between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental and control group reading and writing difficultiess scale.**